

توقيع الاتفاق النووي سيخلق تحولات جيوسياسية عميقة طهران باتت في مقدم مصنعي القرار السياسي في المنطقة



الاتفاق بين إيران والمجموعة الدولية على الملف النووي الإيراني خلف الأضواء الإعلامية وطفى على أحداث العالم وتصدر عناوين وتغطيات وسائل الإعلام والقنوات الفضائية العالمية، حيث أنشغل المحللون والخبراء بقراءة مضمونه وتفاصيله فضلاً عن رصد تداعياته المحتملة على ملفات وأزمات المنطقة والعالم، بينما تتزايد المخاوف من أن تتمد الجهات الخاسرة من إنجاز هذا الاتفاق إلى محاولات عرقلة.

وفي هذا السياق، أكد أمين سر مجلس الشعب السوري خالد العبود أن الرئيس الأميركي باراك أوباما تراجع عن كل مواقفه مقابل «القنبلة النووية» التي لم تصنعها إيران، موضحاً أن الحل السياسي في سورية وبعد الاتفاق النووي سيوضع على طاولة النقاش بشكل جدي.

بينما أكد الباحث الدكتور علي مقصود أن الاتفاق النووي المبدئي بين إيران والمجموعة الدولية سيكون له تأثيره المباشر في المنطقة بشكل عام وسيخلق تحولات جيوسياسية عميقة في جملة ملفات من بينها الأزمة السورية.

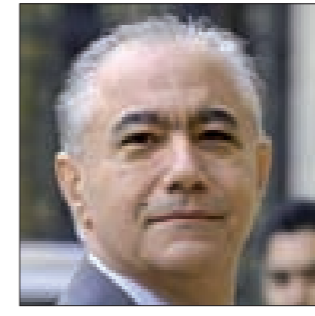
وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف عن ترحيب موسكو بنتائج المفاوضات، معتبراً أنها أسفرت عن صياغة البنود الرئيسية التي سيسند إليها العمل اللاحق على بلورة الاتفاق النهائي الشاملة حول الملف الإيراني، مشدداً على أن توقيع الاتفاق يستدعي رفع حظر توريد الأسلحة إلى إيران.

كما العالم كان لبنان ينظر باهتمام وترقب إلى هذا الاتفاق لعله ينعكس إيجاباً على الساحة الداخلية ويسهم في إيجاد حلول للملفات العالقة وعلى رأسها الاستحقاق الرئاسي ويحصد حوار حزب الله «المستقبل» من رياح «عاصفة الحزم» السعودية.

هذا الملف كان محور اهتمام وسائل الإعلام المحلية، فرأى النائب عمّار حوري أن جدول أعمال هذا الحوار ما زال هو هو، ولم يطرأ عليه أي جديد أو توسيع، وفيه بندان حصريان هما تخفيف التوتر والبحث في معالجة ملف الاستحقاق الرئاسي وتتم المناقشة تحت سقفهما.

فيما استبعد العميد المتقاعد خليل الحلون أن تكون للاتفاق النووي الإيراني انعكاسات كبيرة على المنطقة، معتبراً أن الاتفاق انسحب أصلاً على السياسة، إذ نرى الحوارات بين «المستقبل» وحزب الله وبين «القوات» و«التيار الحر»، معتبراً أن السعودية تشعر بقلق بعد أحداث اليمن وإيران ارتاحت بعد الاتفاق النووي وهذا يعكس تعادلاً بين القوتين، ما يعني أن لا رئيس للجمهورية الآن.

وبينما ينصب اهتمام العالم على المفاوضات النووية وتوقيع الاتفاق، كانت السلطات البحرينية تتماهى في انتهاك حقوق الإنسان للشعب البحريني، هذا الملف كان مدار بحث ومناقشة في الحوارات، فأكد المسؤول الإعلامي في منتدى البحرين لحقوق الإنسان باقر درويش أن اعتقال النظام البحريني للناشط الحقوقي نبيل رجب جاء على إثر تغريدة له حول الانتهاكات التي تمارس في سجن «جو» المركزي بحق المعتقلين، مؤكداً أن سلطات المنامة تستغل انشغال العالم بالأحداث لممارسة انتهاكاتها ضد الناشطين البحرينيين.



حوري لم «أخبار اليوم»: لم يطرأ جديد على جدول أعمال حوار حزب الله «المستقبل»

رأى عضو كتلة «المستقبل» النائب عمّار حوري أن لا معلومات كافية حول «الاطار الاتفاق» بين إيران والدول الغربية، موضحاً أن كل فريق يحاول أن يستنم ما جرى التوصل إليه في لوزان إعلامياً من خلال انتصارات معينة.

ولفت حوري إلى أنه لا بد من انتظار بعض الوقت لتبني تفاصيل أكثر. وقال حوري: «إذا كان أحد الفريقين أكان مجموعة الخمسة زائداً واحداً أم إيران سيحاول أن يستعمل هذا الاتفاق ليصرف من منطلق قائد القوة، فسيكون خاسراً وسيزيد الأمور تعقيداً».

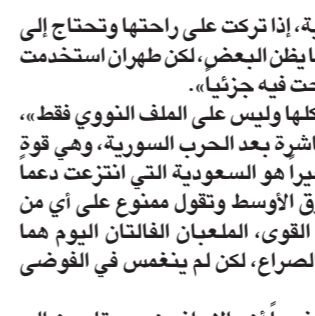
وأضاف: «ربما من حق كل فريق أن يهلال على طريقته لهذا الإطار الاتفاق، لكن في المحصلة يجب انتظار بعض الوقت، وفي أي حال نأمل ألا تكون انعكاسات هذا الإطار على منطقة الشرق الأوسط شعوراً لدى أي من الفرقاء بفنفض يوقال لكل المنتظم ما جرى التوصل إليه في لوزان إعلامياً في المنطقة».

أما عن جلسة الحوار التاسعة بين تيار «المستقبل» و«حزب الله»، أكد حوري أن «جدول الأعمال ما زال هو ولم يطرأ عليه أي جديد أو توسيع، البندان حصريان وهما تخفيف التوتر والبحث في معالجة ملف الاستحقاق الرئاسي وتتم المناقشة تحت سقفهما».

ورداً على سؤال حول تهم وزراء «حزب الله» لملف الرئيس تمام سلام في قبة شرم الشيخ بعد الشرح الذي قدم على طاولة مجلس الوزراء، قال حوري: «سلام هو الناطق الرسمي باسم الحركة اللبنانية وفقاً للدستور ويوافق لكل القرارات، موضحاً أيضاً أن سلام لم يخالف البيان الوزاري الذي صوره عن الحكومة بموافقة كل مكوناتها».

ولفت حوري إلى أن «لبنان جزء من جامعة الدول العربية وملتزم بميثاقها وميثاق الأمم المتحدة، علماً أن البيان الوزاري ذكر بالتزامات لبنان العربية والدولية وبالتالي كلمة الرئيس سلام أتت ضمن هذا الإطار».

أما عن الملف الرئاسي، فاعتفى حوري بالقول: «لا جديد».



الحلوة المركزية: تعادل بين طهران والرياض لن يحل الأزمة الرئاسية اللبنانية

استبعد العميد المتقاعد خليل الحلون أن تكون للاتفاق النووي الإيراني انعكاسات كبيرة على المنطقة، وشرح أن «الولايات المتحدة انشغلت بالترشح للرئاسة في اليوم في أوروبا، حيث أزمة أوكرانيا ومانورات عسكرية روسية ضخمة تشمل أسلحة نووية مستمرة منذ 16 الشهر الماضي، برية وبحرية وجوية في البلطيق وقد سبقتها مناورات أميركية كبيرة أيضاً في دول البلطيق، انشغال واشنطن الأساس هو في أوروبا إذا».

وتابع: «إيران تحتاج اليوم إلى أقله 5 سنوات لتصنيع القنبلة النووية، إذا تركت على راحتها وتحتاج إلى فترة إضافية لتحويلها إلى سلاح صاروخي، القضية ليست مسألة أيام كما يظن البعض، لكن طهران استخدمت الملف النووي أداة ضغط لنيل اعتراف بقوّمها في المنطقة، وهو ما نجحت فيه جزئياً».

واعتبر الحلون أن «الأميركيين يتهاجمون اليوم مع إيران على المنطقة كلها وليس على الملف النووي فقط»، وأشار الحلون إلى أن «إسرائيل» غير راض عن الاتفاق لأنه يفكر دائماً من زاوية الأمن، إلا أنه استبعد أن «يخرطوا» في المنطقة، فهم لا يمكنهم ضرب إيران لأنهم يحتاجون إلى موافقة ومساعدة أميركا لذلك، كما أنهم لن يتمكنوا من ضبط ردود الفعل التي ستتركها حكومة كهد، واستبعد أيضاً «حركات» على الحدود اللبنانية لأن فيها مخاطر وتكون خطورة ناضجة من قبل تل أبيب».

وعن انسحاب الاتفاق بين الجانبين على السياسة وبعض الزمات كالاتخابات الرئاسية اللبنانية؟ أجاب: «الاتفاق انسحب أصلاً على السياسة، حيث نرى الحوارات بين المستقبل وحزب الله وبين «القوات» و«التيار»، وهي نتيجة تقاضيات تمت أصلاً لكني لا أرى أن التقاهم النووي سيؤثر أكثر في الوضع القائم، قد يخلق سجالات في المواقف بين كل طرف يعتبر أنه انتصر عبر الاتفاق، إلا أن في الأمور الأساسية الحكومة باقية والرئاسة معلقة حالياً، فالسعودية تشعر بقوة بعد أحداث اليمن وإيران ارتاحت بعد الاتفاق النووي وهذا يعكس تعادلاً بين القوتين، ما يعني أن لا رئيس في الوقت الحاضر، إلا إذا اتفق المسيحيون على رئيس».

وأضاف الحلون: «الرئيس اللبناني لا يغير في توازن المنطقة، ليس رئيس لبنان من يسجل نقطة للسعودية أو إيران، كما أن لا يغير في العلاقات وهو محتوك بها، وليس للرئاسة اللبنانية حجم إقليمي لافت، في شأن داخلي وكل الفرقاء يقولون حالياً لماذا ننتخب اليوم طالما أنه يمكن أن ننتخب الرئيس الذي يريده فريقنا لاحقاً؟ واختم: «المطلوب اليوم الاتفاق على رئيس وانتخابه لتتمير هذه المرحلة الخطرة لأن الناس تعبوا جداً».

العبود لم «أنباء فارس»: إيران هزمت العالم بقنبلة نووية لم تصنعها

أكد أمين سر مجلس الشعب السوري خالد العبود، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما تراجع عن كل موقفه مقابل «القنبلة النووية» التي لم تصنعها إيران، مشيراً إلى أن الإدارة الأميركية خلقت لنفسها شبحاً لتخاف منه في المفاوضات مع إيران.

وأكد العبود أنه «يجب الانتباه إلى أن أوباما في هذا الاتفاق يحاول التسويق لنفسه على أنه صنع انتصاراً له وأمريكا وذلك لكون الخلفاء المقترض حول النووي مع إيران هو مسألة مركبة وليس له أي علاقة بالعناوين النووية، بل بطبيعة العلاقة مع إيران».

وأوضح العبود أن «هناك عناوين كبرى ساهمت في هزلة أوباما لتلطف هذا الاتفاق»، لافتاً إلى أن «الإيرانيين أجادوا العنبر السياسي معه في هذه الملفات والعناوين من خلال الملف النووي الإيراني، وهي عناوين علمية واستثمارية واقتصادية وعسكرية لها علاقة بإيران وبالمنطقة عموماً».

وتطرق العبود إلى الدعوى الإسرائيلية من الاتفاق النووي الإيراني، لافتاً إلى أن «قادة الكيان الإسرائيلي» يدركون منذ البداية أن أوباما يحفز على بطنه لعقد اتفاق مصالحة مع إيران، وأن هذا الاتفاق كان ولا بد وأن يوقع، ما يخرج إيران من ضغط الحصار المفروض عليها اقتصادياً وبالتالي تذهب باتجاه تعزيز قدراتها العسكرية أكثر ومكانتها السياسية في المنطقة، ما يضع طهران في مقدمة مصنعي القرار السياسي في المنطقة».

وقال: «في تقديري ووفق مبدأ الأواني المستطرقة فإن الاتفاق النووي ستكون له ارتدادات على جملة الملفات الموجودة على مستوى الإقليم والعالم وسيكون لإيران وحلفائها الوقت الكافي لجهة التعامل مع العناوين الخاصة في المنطقة وما يحصل على مستوى الإقليم سواء في لبنان أو اليمن أو البحرين أو سورية أو العراق».

وفي ما يخص الملف السوري أوضح العبود أن «الحل السياسي في سورية وبعد الاتفاق النووي سيوضع على طاولة النقاش بشكل جدي، فلا الأميركي بات بحاجة لإرضاء العنصر السوري في عجلة الملف النووي الإيراني ولا الأوروبيون سيكون لديهم الوقت والهشام الكافي لخلق أسباب إضافية لاستثمار الميليشيات المسلحة أو المعارضة الخارجية التي تدعي تمثيل الشعب السوري».

واختم حديثه بتأكيد أن «هذا الاتفاق المبدئي بين إيران والمجموعة الدولية لن يكون ارتداداً محصوراً في موسكو 2 بكونه أقرب مناسبة سياسية في الملف السوري، بل ستكون له ارتدادات على مستوى الميدان والعسكرة والأمن في سورية».

أكد الباحث في الشأن الاستراتيجي السوري، الدكتور علي مقصود أن الاتفاق النووي المبدئي بين إيران والمجموعة الدولية سيكون له تأثيره المباشر في المنطقة بشكل عام وسيخلق تحولات جيوسياسية عميقة في جملة ملفات من بينها الأزمة السورية، ما سيفرض تحولات في الاتجاه الآخر للطرف المعادي للدولة السورية خصوصاً ومحوور المقاومة عموماً.

وأشار مقصود إلى أن «الدول التي تنتمي إلى المحور المعادي تنظر إلى ما حققته في سورية على أنه انتكاسة يجب تلافيتها وذلك بواقع تمكن سورية من رسم معادلات جديدة وقواعد لعب استراتيجية جديدة وخطوط حمراء غير مسبوق على المستوى الإقليمي»، مضيفاً أنه عندما جرى التوصل إلى اتفاق في الملف النووي الإيراني، فإنه من الأكد أن الأزمة السورية ستوضع على سكة الحل السياسي، بما يؤدي إلى حلحلة كل ملفاتها وخصوصاً في الجانب الأمني».

وشدد مقصود على أن «الارتباط العضوي بين الملف السوري والملف الإيراني ينبع من تشاركية بين طهران ومصطفى حديكباي أن «القوق «الإسرائيلي» وطبيعة المواجهة مع الكيانات الإرهابية وحجم العداء الذي تشهه الكيانات الخليجية لها تين الدولتين (سورية وإيران)»، موضحاً أنه وبالتالي «كان على هاتين الأخيرتين مواجهة الأخطار المحيطة بهما بحرفية السياسة ومهنية الميدان ليكون التكامل على مستوى المناقشات الدولية والتشارك في المواجهة الميدانية سواء لـ«إسرائيل» من خلال أدواتها الإرهابية أو المشروع التفكيري الممول خليجياً والمعاد أميركياً».

وبين مقصود أن «الأزمة السورية ومنذ البداية كانت العصا التي تحاول أميركا أن تهدد بها إيران في المفاوضات النووية، لكن وبعد التوصل إلى اتفاق، انتصرت من خلالها إيران بمواقفها الثابتة والمؤكدة سيادة إيران واستقرارها، موضحاً أنه لن يكون هناك عائق أمام التخلي عن الاستمرارية في استنزاف سورية ومحور المقاومة ليكون هناك ضغط على إيران وبالتالي فإن الأزمة السورية قطعاً إلى انفراج».

واختم مقصود حديثه بتأكيد أن «القوق «الإسرائيلي» من الوصول إلى حل للملف النووي الإيراني كانت له مقدمات تشاركت فيها السعودية مع تل أبيب في نشر مخاوفها من قوة إيران واستمرارية الدولة السورية، لأن الدولتين كليهما تريان في ذلك خطر على وجودهما في المنطقة، فـ«إسرائيل» تخاف الزوال والسعودية تخاف الخروج من الظل الأميركي لمواجهة شمس حالة الضعف التي هي فيها وبالتالي «النهيار».



ريبكوف لـ«نوفوستي»: توقيع الاتفاق النووي يستدعي رفع حظر توريد الأسلحة إلى إيران

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف ترحيب موسكو بنتائج المفاوضات التي أجريت في لوزان السويسرية بين مجموعة «1+5» وإيران بشأن برنامجها النووي.

وقال ريبكوف: «إن المفاوضات أسفرت عن صياغة البنود الرئيسية التي سيسند إليها العمل اللاحق على بلورة الاتفاق النهائي الشامل حول الملف الإيراني».

وأضاف الدبلوماسي الروسي: «أن موسكو تعول على عدم إعادة النظر في الاتفاق الذي تم تحقيقه».

وأعاد ريبكوف إلى الأذهان أن الاتفاق النهائي يعتبر «وثيقة بالغة التعقيد تنبغي بلورتها بجميع تفاصيلها، وهذا العمل سيستغرق حتى نهاية حزيران المقبل»، معرباً عن أمل روسيا في ألا تكون هناك ضرورة إلى إرجاء عقد الاتفاق إلى أبعد من ذلك».

وفي ما يتعلق بتشكيل «الكونسورسيوم» الذي سيقوم بإعادة تصنيع مفاعل أراك النووي قال ريبكوف: «إنه من السابق لأوانه الحديث عن الجهات التي ستشارك فيه».

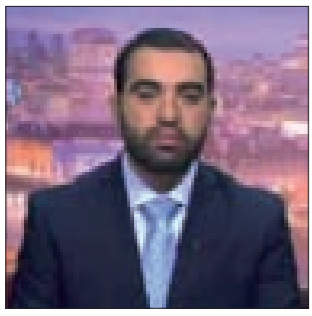
ودعا الدبلوماسي الروسي إلى تفادي «تسييس هذه الموضوعات والأخذ في الاعتبار الخبرات التي تمتلكها هذه الدولة أو تلك بهذا الشأن».

وأكد ريبكوف اهتمام موسكو بتوسيع التعاون مع إيران في هذا المجال، مشيراً إلى أن روسيا تدرس دورها المحتمل إزاء منشأة فوردو أيضاً.

وأعرب عن فئامة موسكو بأن حظر توريد الأسلحة إلى إيران يجب أن يرفع فوراً بعد التوصل إلى اتفاقات مع طهران.

وأعاد نائب وزير الخارجية إلى الأذهان أن روسيا في مرحلة بلورة قرار 1929 لمجلس الأمن الدولي ذي الشأن، وأشارت مرارا إلى عدم منطقيّة إدخال هذا الموضوع بالذات سياق الملف الخاص بمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، وأردف قائلاً: «للاسف بقيت حججنا آنذاك غير مسموعة، لكننا نعود إلى هذا الموضوع وسنصر على رفع حظر الأسلحة عن إيران في القام الأول».

وأضاف: «هناك عمل لا بد من تنفيذه لتحديد أحداث ستكون نقطة انطلاق لرفع العقوبات عن إيران على الصعيد العملي».



درويش لـ«العالم»: المنامة تستغل انشغال العالم بممارسة انتهاكات ضد الناشطين البحرينيين

أكد المسؤول الإعلامي في منتدى البحرين لحقوق الإنسان باقر درويش أن «اعتقال النظام البحريني للناشط الحقوقي نبيل رجب جاء على إثر تغريدة حول الانتهاكات التي تمارس في سجن «جو» المركزي بحق المعتقلين، مؤكداً أن سلطات المنامة تستغل انشغال العالم بالأحداث البارزة لممارسة انتهاكاتها ضد الناشطين البحرينيين».

وقال درويش: «إن هذا الاعتقال الذي طاول الشخصية الحقوقيّة نبيل رجب إثر نشره تغريدة خاصة حول الانتهاكات التي تمارسها سلطات المنامة ضد معتقلي الرأي في سجن جو، مشيراً إلى أن السلطات وبدلاً من أن تفتتح تحقيقاً في القضية ومحاسبة المتورطين لما ارتكبوه من جرائم بحق معتقلي جو والتي ما زالت مستمرة حتى هذه اللحظة، تتجه إلى ملاحقة من يدعوا إلى محاسبة المتورطين بهذه الانتهاكات وتوفير العدالة لهؤلاء المعتقلين».

وشدد درويش على أن «عملية اعتقال رجب تكشف بعداً آخر وهو عدم سماح السلطات البحرينية للمقرر الخاص بالتعذيب بزيارة البحرين وتفسر أيضاً سبب الموقف الذي صدر أخيراً من جنيف للمقرر الأممي الخاص بدفاعي حقوق الإنسان».

وأوضح درويش أن «الناشط رجب يواجه مجموعة من القضايا وهو مستهدف من قبل السلطات البحرينية على خلفية اتهامها لها بممارسة التعذيب بحق المعتقلين في سجن جو وسوف يزج به في السجن».

وبين درويش أن «عملية اعتقال رجب تأتي ضمن المنهجية الجديدة لسلطات البحرين لاستغلال الأحداث الإقليميّة وبخاصة في اليمن، في زيادة الضغط الأمني والسياسي على الحراك المطالب في البحرين»، مؤكداً أن عملية الاعتقال تزامنت مع موضوع الاتفاق النووي الإيراني من أجل التخفيف عليها أمام الرأي العام الدولي».

وقال: «إن المنامة تستغل الحوادث الدولية البارزة وانشغال العالم بها للتخفيف على جملة من القضايا الداخلية، كموضوع إسقاط الجنسية مثلاً والذي وقع مع إعلان نتائج الانتخابات الأميركية».

وأكد المسؤول الإعلامي في منتدى البحرين لحقوق الإنسان، أن «تورط سلطات المنامة في العدوان على اليمن، يخالف الدستور البحريني»، مشدداً على أن «هذا العدوان مستنكر ومدان ومخالف للاتفاقات الدولية»، داعياً مجلس الأمن الدولي إلى ممارسة دور فاعل لتحقيق السلم الدولي من خلال تسهيل أجواء الحوار والتفاوض السلمي».